

حرمة النفس البشرية في الإسلام

حرمة النفس البشرية من أعظم المبادئ في الإسلام. فقد جعل الإسلام حياة الإنسان مقدّسة لا يجوز الاعتداء عليها بأي شكل من الأشكال، إلا في حالات محددة يقرّها الشرع والعدل.

1. **تكريم الإنسان في الإسلام**: كَرَّمَ اللهُ الإنسانَ وجعل له مكانة عظيمة بين المخلوقات. قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (سورة الإسراء: 70)

فهذا التكريم يشمل كل إنسان، بغض النظر عن دينه أو لونه أو جنسه.

2. **تحريم قتل النفس**: حرّم الإسلام قتل النفس بغير حق تحريمًا شديدًا، قال تعالى:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (سورة الإسراء: 33)

وقال أيضًا: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة: 32)

← وهذا يدل على أن قتل إنسان واحد بغير حق يُعد جريمة عظيمة كأنها قتل للبشرية كلها.

3. **حماية حياة الإنسان**: الإسلام لم يكتف بتحريم القتل، بل وضع قوانين لحماية الحياة، مثل:

- تحريم الاعتداء والظلم.
- تشريع القصاص لحماية المجتمع وردع الجريمة.
- الدعوة إلى إنقاذ النفس ومساعدة المحتاجين.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (سورة المائدة: 32)

4. **حرمة دم المسلم وغيره**: أكد النبي ﷺ على عظمة دم الإنسان، فقال: «لزوال الدنيا أهون عند الله من قتل رجل مسلم» (رواه الترمذي)

كما أن الإسلام نهى عن ظلم غير المسلمين أو الاعتداء عليهم.

الخلاصة:



الإسلام دين يحفظ حياة الإنسان وكرامته، ويعتبر الاعتداء على النفس البشرية من أكبر الجرائم. لذلك دعا إلى العدل والرحمة والتعاون بين الناس، وجعل حماية النفس من أهم مقاصد الشريعة.



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - قَالَ:
«إِنَّ مِنْ وَرَطَاتِ الْأُمُورِ
الَّتِي لَا مَخْرَجَ لِمَنْ أَوْقَعَ نَفْسَهُ فِيهَا،
سَفْكُ الدَّمِ الْحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّهِ».

رواه البخاري



حكم الضرب على الوجه

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه :

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم :

(إذا ضرب أحدكم فليتق الوجه)

أخرجهم أبو داود (4493)، والبيهقي (8670) وصححه الألباني

(٢) عن سويد بن مقرن الصحابي:

(أنه رأى رجلاً لطم غلامه، فقال: أو ما علمت

أن الصورة مُحترمة؟!) أخرجهم مسلم وغيره

(٣) قال ابن حجر في الفتح:

(والضرب على الوجه حرام)

ترك علم ينتفع به